

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين له الأسماء الحسنى والصفات العلى من قبل أن يخلق السماوات العلى والأرضين وستبقي بإذن الله ، لا يغير فيها مخلوق الا ابتلاه الله بموت القلب إلي يوم الدين ثم الصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين

### ثم أما بعد

إن من أشرف ما يتكلم به العبد هو أن يتكلم عن خالقه بكل الحب والانتقاد بما يليق به سبحانه من بعد أن يتعلم العبد كيفية ذلك ، ولذلك كان العلماء يعدوا أشرف أنواع التوحيد هو توحيد الأسماء والصفات وهذا معلوم عند أهل التوحيد وأهل المنهج وأقصد بذلك منهج أهل السنة والجماعة وأهل السنة والجماعة منهجهم واحد لا يتغير ولا ينقسم إلي قسمين فمن المحال أن تجتمع سنة وبدعة كذلك لا ينقسم منهج سلفنا .

ومن هذا الباب أناشد أخونا في الله الأخ علاء سعيد ونحن نحب الأخ علاء سعيد في الله فيما أطاع الله ونبغضه فيما خالف شرع الله وهذا هو منهج السلف ، وهو الحب والبغض يكون علي قدر المتابعة والمخالفة ولا نفعل كما فعلت احد النساء عندما ذكرت علي قناة بالرحمة شيخنا الدكتور الرضواني وقالت إني أكره في الله ولو كانت القناة لها نصيبا من اسمها للرد من في القناة علي المرأة التي قالت ذلك (عذرا علي هذا التعقيب) أقول ياخي علاء أنا سألتزم معك أسلوب الحور الأدبي المذهب كما تعلمنه من شيخنا الدكتور الرضواني منقولاً عن النبي ﷺ وصحابته .

أنا أقول لك أنت ذكرت في ردك علي الأخت التي وضعت السؤال علي موقع الدكتور الرضواني وقلت في مجمل الكلام إن منهج أهل السنة والجماعة ينقسم في قضية الاشتقاق من أفعال الله وصفاته أسماء إلي قسمين قسم يقول بعدم الاشتقاق وقسم يقول بالاشتقاق

وذكرت أدلة

وسأخني أخي علاء أنك تحاول تثير العامة من الناس وهم يرون القناة ، ونحن كطلاب علم نريد أن نوضح بعض المسائل التي تذكرها أيضا بالأدلة الشريعة ولكن وسيلة التواصل بيننا وبينك منقطعة ونريد أن نناقشك حتى ولو خارج القناة فإن وجد خطأ عندك سترجع عنه ونحن نظن فيك خيرا ونحن إذا وجدنا خطأ عندنا سنراجع عنه على الفور حتى لو خالفنا الدكتور الرضواني وهذا بحق وصدق ولما لا وقد علمنا ذلك فضيلة الدكتور الرضواني أننا لو وجدنا خطأ عنده لرددنا عليه بحج وأدب .

أما الأدلة التي ذكرتها في ثنا الكلام فهي في الحقيقة ليست أدلة علي الاشتقاق والدليل علي ذلك وأرجوا منك أخي علاء إذا أخذت كلامي لا تحذف منه شي وإنما خذ الكلام كله حتى يكتمل المعنى

### أولا : الأدلة العقلية

أنا لا أحب أن أذكر الأدلة العقلية في المسائل العلمية إلا لمن شبهت عليه المسائل فأوضح له بالأدلة العقلية أخي علاء لو أننا أجزنا الاشتقاق في مذهب أهل السنة والجماعة كما تقول أن أهل السنة انقسموا اثنين في هذه المسألة لأصبح مثلا فعل الله في قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ هُوَ يَدِي وَيُعِيدُ ﴾ (١٣) يصبح الاسم المبدئي من أسماء الله علي قول الأخ ملهم كما ذكره ووفقه علي ذلك

ماذا فعل الأخ ملهم آت باسم لم يرد في الكتاب ولا السنة إنما ورد فعل، فيصبح من أنشاء هذا الاسم هو الأخ ملهم وكما تعلم أخي علاء إن الأخ ملهم كل أفعاله مخلوقة وكل ما ينطق به فهو مخلوق فإنشاء لاسم المبدئي إذن مخلوق

إذن أسماء الله مخلوقة علي قولك يا شيخ علاء وقول الأخ ملهم .

إذن كل من ذكرتهم من العلماء الذين اشتقوا معتزلة علي قولك .

فأنت بهذا الفعل لم تهم الدكتور الرضوانى بأنه قال في حق من ذكرتهم من العلماء والمشايخ ملحدين ، بل أنت الذي ذكرتهم بالاعتزال بهذا المذهب ، لذلك فأنا لما علقت علي حلقة من برنامجك الملف في الرد علي كتاب الأسماء الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة للدكتور الرضوانى قلت هذا مذهب المعتزلة لأنك تشرح هذا المنهج منهج المعتزلة وعلقت أيضا بأنك تشرح مذهب الاشاعرة لأنك قلت في الحلقة أنه يوجد صفات لله مستحلات وممكنات وهذا مذهب الاشاعرة ، ولكن حتى يسير الحوار علي نهج مبسط وخفيف يا شيخ علاء إني أحبك في الله فيما أطعت الله وأنا أعلم أنك لا تقصد هذا لذلك أنا سأعطيك الأدلة النقلية على أن الاشتقاق ينافي التوقيف

### ثانيا : الأدلة النقلية

قال الحافظ : بن حجر في الفتح

"وَاخْتَلَفَ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى هَلْ هِيَ تَوْقِيفِيَّةٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّابِتَةِ لِلَّهِ أَسْمَاءٌ ، إِلَّا إِذَا وَرَدَ نَصٌّ إِمَّا فِي الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ"<sup>١</sup>

ثم ذكر أدلة أهل السنة وذكر ضلال المعتزلة في هذا الباب ، وكما وضحت أخي علاء مذهب المعتزلة في برنامجك بأن المعتزلة تقول بالاشتقاق والدليل العقلي ، فأصبت في ذلك أخي علاء ولكن أودوا أن أرسل لك سولا

هل القسم الثاني من أهل السنة والجماعة الذين قالوا بالاشتقاق كما قلت أخي علاء عندما يشتقوا الأسماء من الصفات والأفعال بالضوابط التي ذكرتها يعود الأمر فيه إلي العقل أما إلي الذوق والري ؟  
وقد بينت بالدليل علي ذلك أن الضوابط مجملة في أن يكون الاشتقاق فيه كمال لله من الذي يحدد هذا الكمال ؟ أليس العقل ؟

لقد ذكر الإمام بن عثيمين في القواعد المثلي في القاعدة السابعة وهي

الإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل بها عما يجب فيها

ثم ذكر منها

الثالث: أن يسمى الله تعالى بما لم يسم به نفسه، كتسمية النصارى له: (الأب)، وتسمية الفلاسفة إياه (العلة الفاعلة)، وذلك لأن أسماء الله تعالى توقيفية، فتسمية الله تعالى بما لم يسم به نفسه ميل بها عما يجب فيها، كما أن هذه الأسماء التي سموه بها نفسها باطلة، ينزه الله تعالى عنها .

الرابع: أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام، كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من العزيز، واشتقاق اللات من الإله على أحد القولين، فسموا بها أصنامهم، وذلك لأن أسماء الله تعالى مختصة به، لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ، وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ وقوله: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فكما اختص بالعبادة وبالألوهية الحق، وبأنه يسبح له ما في السماوات والأرض، فهو مختص بالأسماء الحسنى، فتسمية غيره بها على الوجه الذي يختص بالله عز وجل ميل بها عما يجب فيها .

والإلحاد بجميع أنواعه محرم، لأن الله تعالى هدّد الملحدّين بقوله: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

ومنه ما يكون شركاً أو كفراً حسبما تقتضيه الأدلة الشرعية.<sup>٢</sup>

لو كان الأمر كما قال الأخ علاء سعيد أنه اجتهد بين أهل السنة بعضهم مع بعض وانقسموا فيه .

لنبه الإمام بن عثيمين علي ذلك وما وصف من الإلحاد بمن اشتق ، وكذلك لم يكن الدكتور الرضواني أول من قال بان الاشتقاق في الأسماء الحاد بل ارجع في كلام الإمام بن حجر في فتح الباري وارجع إلي كلام الإمام بن عثيمين الذي ذكرته آنفا وكلام كثير من العلماء بل الاشاعرة قالوا بذلك

## توضيح وبيان

ليس معنى كلامنا أننا نقول بعدم الاشتقاق مطلقا ونقول بقول المعتزلة أن الأسماء جامدة ولا تدل علي صفات وإنما يوجد تفصيلا ربما لا يعلمه الا الخاصة من أهل العلم كابن القيم وابن تيمية وغيرهم كثير وبين لنا ذلك الدكتور الرضواني من كلام السلف الصالح

ويمتحننا الدكتور الرضواني في ذلك بحيث الذي يقول أنه لا يوجد اشتقاق مطلقا، أسقط الدكتور الرضواني من درجاته بل لابد أن يفصل بينهما بان عدم الاشتقاق يكون من الناحية الإعتقادية وليس اللغوية وقد مر هذا الكلام علي الشيخ علاء سعيد مرارا ولم يقف عليه وينتبه إلي هذا الأمر وهو الاشتقاق اللغوي لقد ضل في هذه المسألة قوم ظنوا أنهم ينزهون الله عن التشبيه والتجسيم فوقعوا في التعطيل وهم المعتزلة لما أردوا بزعمهم أنهم ينزه الله عن التشبيه فوقعوا في التعطيل فرد عليهم أهل السنة والجماعة بأن الأسماء مشتق من الأفعال أي لها معاني مشتقة منها لذلك صرح بن القيم بأنها تلاقي مصادرها اللغوية وأنها ليست جامدة فالأدلة كثيرة جيدا وقد شرحها الدكتور الرضواني هذه المسائل كلها لطلبة العلم وهم يعلمون ذلك فلا داعي للدكتور أن يرد بل يترك الأمر والطلبة هم الذين يقومون بالبيان والتوضيح والنصح بكل الحب لمن يريد الحق أما غير ذلك فنسأل الله أن يهديه

ليس الرد هدفه المجادلة وسقوط شيخ ونصرة شيخ بل المقصد وجه الله وهذا ما تعلمنا من نبينا محمد ﷺ علي يد شيخنا الدكتور الرضواني حفظه الله

والحمد لله رب العالمين

وكتبه : أحد طلاب دورة

(أصول العقيدة - منة القدير )